قلة المنتظمين رسميًّا في سلك الدعوة إلى الله

أما عن أنواع التعاون مع مكاتب الدعوة فهو مجال واسع ، وكل حسب استطاعته وقدرته، ولا شك أن التعاون مع مكاتب الدعوة والهيئات وغيرها مما يقوي كلمة الله، وبه ينتشر الإسلام، وأيضًا مما يقوي أهل الشريعة، وأهل الاستقامة والالتزام. وفي استطاعة كل من قرأ القرآن على المشايخ، وحضر دروس العلماء في المساجد، وتفقه في دين الله، أن يبين ويعلِّم ويدعو إلى ما يعلمه، فإنه يصدق عليه أن يُقَالَ هذا طالب علم، أو يُقَالَ هذا عالم، وإن كان علمًا نسبيًّا ، فعليه أن يحرص على تعدي هذا العلم إلى غيره بأي وسيلة ممكنة له. فإن استطاع أن ينتظم في سلك الدعاة إلى الله؛ سواء كان رسميًّا أو متعاونًا ، فإن ذلك خير وهو وسيلة من وسائل نشر العلم ونشر الدين. ويؤسفنا اليوم قلة المنتظمين رسميًّا في سلك الدعوة إلى الله وكذلك قلة المتعاونين، فهم بحاجة إلى زيادة العدد، وخاصة أن البلاد اليوم توسعت، والدعاة إلى الشر اليوم كثيرون ، فالمسلمون بحاجة إلى من يواجههم ويوقفهم عند حدهم، ويقلل من شرورهم وفسادهم. إنني أنصح إخواني بالانضمام إلى إخوانهم الدعاة بأي وسيلة لديهم، ولو لم يحفظ إلا آيةً أو حديثًا؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: { بلغوا عني ولو آية } أخرجه البخاري برقم (3461) في الأنبياء، باب "ما ذكر عن بني إسرائيل". وانظر فتح الباري: 6/572. من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه. . نعم، آية تحفظها أو حديث تحفظه، عليك أن تبلغه حتى تكون من العاملين بشريعة الله. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: { نضَّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها } أخرجه الترمذي برقم (2656) في العلم باب: "ما جاء في الحث على تبليغ السماع". وقال حديث حسن. من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه. وأخرجه أيضا برقم (2657، 2658) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. . وأيضًا قوله صلى الله عليه وسلم: { فليبلغ الشاهد الغائب، فرُبَّ مبلغٍ أوعى من سامع } جزء من حديث أخرجه البخاري برقم (1741) في الحج، باب: "الخطبة أيام منى). انظر الفتح: 3/670. من حديث أبي بكرة رضي الله عنه. . فيا أخي الشاب المستقيم الذي هداك الله لهذا الإسلام، ولهذا الدين؛ عليك أن لا تحقر نفسك، فننصحك بالانضمام إلى إخوانك، فإنهم بحاجة إليك، وحتى تنفع نفسك بأدائك شيئًا من هذا الواجب، وتنفع إخوانك فتخفف من الوطأة التي يتحملونها؛ حيث إنهم يتكلفون في الذهاب إلى الأماكن البعيدة، وقد يشق ذلك عليهم ، فإذا وجدوا أن هذا تعاون معهم ، وهذا تعاون والثالث والرابع، فإن ذلك: أولا: يخفف الوطأة عليهم. ثانيًا: تعمُّ المنفعة، فلا يقتصر الإنسان على نفسه ويقول: أصلحتُ نفسي ولا حاجة لي في غيري !! بل نقول: هذه وساوس شيطانية، فإن الأمة بحاجة إلى عملك ودعوتك ، وأن دعاة الشر كثيرون، وإذا لم يكن هناك من يقاومهم ومن يفند ضلالهم وشبهاتهم ؛ فلا شك سوف ستقوى شوكتهم، ويكون الأمر لهم بعد ذلك إلا أن يشاء الله. أما عن مجالات الدعوة إلى الله ، فهي كثيرة، وكل إنسان يختلف غالبًا عن غيره، وكل يعرف قدراته وإمكاناته، ولكن نذكر على سبيل المثال، بعض هذه المجالات، حتى يعرف كل ، واحد مكانه منها، فمن ذلك: